المحاضرة الاولى

❖ التربية- معناها- مفهومها- اهدافها

لقد تعددت وجهات النظر في مفهوم التربية وتعددت تعاريفه بتعدد الباحثين فيه، ولو رجعنا الى معنى كلمة تربيه لغويا لوجدناه يعود الى اصول ثلاثة هي:-

- فالأصل الاول ربا، يربو بمعنى نما، ينمو.
- الأصل الثاني ربي، يربي ومعناه نشأ وترعرع.
- الاصل الثالث رب، بمعنى اصلحه وتولى امره ورعاه.

وفي الحديث الشريف جاء" لك نعمه تربها" اي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده.

وتعرف التربية على انها "العمل الذي تقوم به لتنشئه الطفل او شاب وإنها مجموعه من العادات الفكرية او اليدوية التي تكتسب ومجموعه من الصفات الخلقية التي تنمو"

فالتربية في الحقيقة صناعه انسانية ابتدعها الانسان يوم ان استقر على هذه الارض وبدا في تكوين الحضارات لذا **عرفت التربية** بأنها: " عمليه اعداد افراد انسانيين في مجتمع معين وفي زمان ومكان معينين حتى يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وانماط السلوك المختلفة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم متكافئين مع الجماعة التي يعيشون معها اي ان التربية هي عمليه تعليم وتعلم لأنماط مختلفة من السلوك الانساني"

اهداف التربية

ان الهدف في التربية كما هو في اي عمل انساني- يعني تنظيما للنشاط والعوامل الداخلة في الموقف التعليمي وما يحيط به من عوامل، فمعرفه الهدف تساعد على اختيار الوسائل واتخاذ الخطوات للوصول الى النتائج المنشودة، فالقدرة على رؤيه الهدف وتحديده تتوقف على ما يبذل من جهد في دراسة الظروف، وكلما كانت ملاحظه الظروف ودراستها سليمه ودقيقه وكافيه زادت هذه الظروف وضوحا وتميزت العقبات والصعوبات وتعددت البدائل التي منها يمكن الاختيار من اجل التغلب على هذه العقبات والصعوبات، وكلما تميزت هذه العناصر والعوامل والبدائل والوسائل اكتسب النشاط مزيدا من المعاني والمرونة.

ان اهميه الاهداف في توجيه العمل التربوي وتطويره وتمكينه في الاسهام في عمليات التغيير الاجتماعين يتطلب الوعي بمصادرها والنظر اليها في زاويه شامله فهي لا تتصل بجانب واحد مثل الفرد او

المجتمع ولا تقتصر على بعد واحد كماضي المجتمع وحاضره ومستقبله ولا تتصل بمجال واحد من مجالات الحياه كمجال الاقتصاد او السياسة، بل انها تتصل بكل هذه الجوانب والابعاد والمجالات وبذلك يتحقق لها الشمول والفاعلية. ان العالم اليوم يشهد انقلابات عميقه وسريعة وهو خاضع لاضطرابات شديده ولذلك كان من الطبيعي ان تشهد الاهداف التربوية في الوقت الحاضر تغيرات كبيره وعميقه ومفاجأة.

ان من اهم الاهداف التربوية هي:-

١- ان يربى الفرد لكي يعيش ليكسب عيشه وان يعمل ويحترف حرفه او يمتهن مهنه لكي يعيش فالعمل ليس واجبا انسانيا فحسب بل انه يعتبر متعه ولذه وتحقيق الانسانية الانسان وتنميه لشخصيته وتكوينا لأخلاقه.

٢- التربية الجسدية هدف هام من الاهداف التربوية وقد كان هذا الهدف في وقت من الاوقات وفي بعض المجتمعات الهدف الوحيد ففي التربية اليونانية وخاصة أسبارطة كان الهدف الاساسي للتربية هو ان يخرج المجتمع جنوداً اشداء يتمتعون بأجسام قوية، فتربيه الجسد ضرورة للعقل وللعاطفة وللعمل لخدمة المجتمع والإنسانية.

٣- تكوين خلق والمقصود هو ان تعمل التربية في البيت وفي جميع المؤسسات التربوية على ان تعد مواطنا حسن الاخلاق مهذب الطبع يحسن التعامل مع افراد جنسه، فالمجتمعات جميعا لها مفاهيم اخلاقية ومثل عليا تحب لأجيالها ان يتحلوا بها.

٤- تنشئة المواطن الصالح الذي يعرف واجباته الوطنية ويؤديها من تلقاء نفسه ويعرف حقوقه فلا يتنازل عنها وان يعلم ان لنفسه عليه حقا وان لمواطنيه عليه حقا وان لبلده عليه حقا ويحترم ذاته ويحترم المواطنين بغض النظر عن اللون والعرق والدين والطبقة الاجتماعية وهو بهذا الوصف قومي يؤمن بوطنه وبإمكانيات امته وبحقها في الحياة الحرة الكريمة وفي قدرتها على التعايش مع الامم الاخرى بأمن وسلام ما دامت حقوقها مصونه وكرامتها محفورة.

٥- التربية العقلية التي تعد من اهداف الرئيسة لكل تربيه صحيحه لإنها تهدف الى تكوين العادات العقلية، ان تنمية العقل يجب ان لا تقتصر على مجرد الحصول على المعلومات وانما بالحصول على العادات العقلية والفكرية الصحيحة وان مثل هذا الحصول لا يتم الا على اساس الايمان بالعلم والايمان بالحقيقة والايمان بقدره الانسان على ان يتقدم.

٦- ان نقل التراث الثقافي وتعزيزه يعتبر هدفا اخر من الاهداف التربوية فكن امه ترغب في نقل تراثها وعاداتها وتقاليدها ومعارفها وطرائق حياتها الى الاجيال الجديدة وتهدف الى الابقاء على تراثها القومي وعلى عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها ومثلها العليا.

❖ التربية ضرورة فردية وضرورة اجتماعية

فلا بد من القول بان غايه التربية هو الانسان فهو الى جانب كونه اداه للتربية والتنمية هو الغاية العظمى لها، كما ان غاية التربية هو المجتمع على اعتبار ان التربية عملية اجتماعية هدفها اعداد الفرد للحياة في مجتمع معين ثم تنميه هذا المجتمع وهي في الوقت نفسه وسيلة هائلة من وسائل الانتاج وعنصر هام من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فهي ضرورة فردية وضرورة اجتماعية فلا الفرد يستطيع ان يستغني عنها ولا المجتمع، وكلما ارتقى الانسان في سلم التطور ازدادت حاجته للتربية، وهي بمعناها الواسع كل نشاط يؤثر في تكوين الانسان سلبا او ايجابا أياً كان مصدر هذا التأثير، وهي وسيله الاستمرار الاجتماعي للحياة، وتعد من اهم وظائف المجتمعات الانسانية في نقل التراث للشعب وتوجيه طاقاته وتكيفه الاجتماعي.

ان التربية في نظر العلم الحديث هي " عمليه التكيف او التفاعل ما بين الفرد وبيئته"

وبموجب هذا التعريف تعني التربية النمو والتغير في الانسان لكي يستطيع ان يواجه الظروف والعوامل البيئية، ويكون بمقدوره التعامل معه بأسلوب يخدمه ويخدم افراد جنسه وهي عمليه تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة.